أ. ابن منصور مليكة

أ. ابن عصمان جويدة

جامعة تلمسان

الختان (Khitan) عبارة عن عملية بتر في العضو التناسلي عند الذكر و الأنثى[1] يعرف لغويا عند الرجل إعذارا [2] أما عند المرأة فيسمي خفض أو خفاض (Khafd ou Khifad)[3] و عند العامة يعرف بالطهارة (taharah) لكونه عملية تسمح بتطهير الفرد نفسيا و جسميا[4].

و عادة الطهارة عند الذكور ماهي إلا قطع في الجزء الجلدي الزائد حول الحشفة (Gland) من فوق رأس العضو التناسلي للذكر (Résection du prépuce)[5] أما عند الإناث فهي قطع جزء أو كل عضو البظر(Clitoris) و أحيانا الشفرتين الصغيرتين (Petites lèvres) كليهما أو بعضهما[6].

عموما عملية الختان ظاهرة قديمة يرجع تاريخها إلى ما قبل الفراعنة إذ يحدثنا إنجيل (برنابا) " أن سبب الختان هو أن سيدنا آدم لما عصي ربه نذر أن يقطع من نفسه عضوا إذا تاب الله عليه، و لما قبل الرب توبته و أراد الوفاء بنذره احتار في اختيار العضو الذي يقطعه فأرشده جبريل علي الموضع فقطعه"[7]. بينما يقول المؤرخ هيرودوت أن الذين مارسوا الختان منذ أقدم العصور هم المصريون و الأشوريون و الأحباش[8].

و قام بعض العلماء المعاصرين بدراسات لنقوش المعابد و البرديات الفرعونية فبينت لهم أن عملية الختان كانت معروفة في تلك الفترة، كما وضحت أن الطهارة لم تكن مقصورة على الملوك و الكهنة، و لم تكن فرضا على الشعب إنما كانت محتمة على الذين يقومون بطقوس دينية[9].

أما الذين يقومون بإجراء عملية الطهارة في المعابد فكانوا غالبا من الكهنة، و استعملوا في ذلك السكاكين الحجرية لا البرونزية مما يشير إلي قدم هذه العادة و قد حاول الرومان منع هذه العادة لكنهم فشلوا لأن الطقوس الدينية كان يشترط في من يقوم بها أن يكون مختونا وهذا ما هو إلا دليل يؤكد ارتباط عملية الختان بالدين[10].

حاليا لا زالت هذه العادة تمارس على الذكور عند المسلمين و اليهود و بعض القبائل الأرواحية الإفريقية (Tribus animistes d'Afrique)[11].

أما ختان الإناث عادة لا يمارسها كل المسلمين و لا كل العرب، لكنها موجودة عند الأقباط المصريين[12]، و عند يهود إثيوبيا (Juifs d'Ethiopie) [13]و إسرائيل [14] كما نجدها في دول عربية كاليمن، الإمارات العربية، البحرين، قطر، عمان و موريتانيا وهذه العادة يمارسها مسلمون في بلدان آسيوية مثل اندونيسيا، ماليزيا، باكستان و الهند[15]...

مجمل القول إذا هو أن الختان عادة قديمة و معاصرة مارستها الأجيال على مر العصور بهدف تطهير الفرد نفسيا و جسميا، بل لتأكيد انتمائه إلي دين معين كما هو الحال بالنسبة للإسلام[16]. أما بالنسبة لليهود فهي رمز تحالف الفرد مع الله و هذا ما نجده في سفر التكوين عندما يخاطب الرب إبراهيم فيقول " ستختن في قلفتك و سيكون ذلك رمز التحالف بيني وبينك"[17].

« Vous serez circoncis quant à la chair de votre prépuce et cela deviendra le signe de l'alliance entre moi et vous.... ».

لكن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا البحث يتمثل في إيجاد المبرر الذي يسمح بإحداث هذا الجرح عند الطفل، بل ما هو المبرر القاطع الذي يشرع هذا البتر (Mutilation) في عضو سالم؟

لقد أحدثه ختان البنات ضجة عالمية لا سيما في الغرب حيث اهتمت عدة منظمات (ONG ,OMS, ONU) لكن ختان الذكور أهمل من طرف الكثير[18]، و هذا ما نلمسه بوضوح في المادة 24 من الفقرة 3 من الاتفاق الخاص بحقوق الطفل المؤرخ في يوم 20 نوفمبر

1989 و التي دعت الدول بأخذ كل الإحتياطات الفعالة و اللازمة لإبطال الممارسات التقليدية الضارة بصحة الطفل.

« Les états parties prennent toutes les mesures efficaces appropriées en vue d'abolir les pratiques traditionnelles préjudiciables à la santé des enfants »[19] .

هذه المادة لم تحدد بالضبط الجنس المقصود في الاتفاق كما أنها لم توضح نوع الممارسات التقليدية الضارة بصحة الطفل.

هناك أسباب أخرى كثيرة جعلت من ظاهرة ختان الذكور موضوعا مهمّشا من طرف الكثير نذكر منها دعوة بعض الباحثين إلى التفريق بين ختان الأولاد و ختان البنات منهم الباحثة وداد زيني (Wedad Zenie Ziegler) التي تؤكد علي عدم التشابه بين ختان الذكر و الأنثى حيث تري أن ختان الولد عند أغلبية المجتمعات يعود إلي أسباب طبية و ثقافية، أما عند الأنثى فهي عملية تهدف إلي قتل أو على الأقل التقليل من المتعة الجنسية الشرعية[20] وهذا ما ذكرته في كتابها « la face voilée des femmes d'Égypte » بقولها:

« Il n'y a pas de similitude entre la circoncision des garçons, mesure prophylactique recommandée pour les garçons dans presque toutes les sociétés, et la circoncision des filles dont le but principal est d'atténuer, si non de réprimer le désir sexuel chez les femmes ».

و يري بعض الباحثين مثل جيرار زفانج Gérard Zwang أن النقاش في موضوع ختان الذكور يعد طابو (Tabou) و يعود ذلك إلي أن المختصين في علم الجنس(Sexologues) و المسئولين عن الإعلام أناس اختتنوا و بالتالي يرفضون النقاش في الموضوع.[21].

عموما رغم الأذى الذي يسببه الختان للفرد، و رغم التطور الذي وصلت إليه الإنسانية في مجال الصحة لازالت هذه العادة تمارس بشكل وحشي و بدائي حيث يختتن في العالم سنويا 23% من الذكور و 5% من الإناث أغلبهم بدون تخدير[22].

أسباب ممارسة هذه العملية تختلف من مجتمع إلي آخر و من ديانة إلي أخرى، فهي عملية روتينية طبية عند الأمريكيين الهدف منها الربح الذي تجلبه و الذي يقدر بحوالي مليارين من الدولارات سنويا[23].

هذه العادة تمارس علي 60 % من الذكور[24] حيث يختتن و بدون تخدير سنويا بأمريكا 2150000 طفل منهم 3300 رضيع[25].

أما في الإسلام فهي سنة للذكور لم يصرح بها القرآن، و فرض علي اليهود في التوراة[26]، أما المسيحية فلقد عوضت ختان الذكور الذي هو قطع جلدة من عضو التناسل بـ "ختان القلوب" الذي يعتبره علماء النفس " إخصاء عقلي (castration mentale) فرض على القص (Prêtre) دون غيره[27].

لم يذكر القرآن الكريم الختان حيث لا نجد في أية سورة من سور القرآن هدا المصطلح و لا مرادفا له و هذا ما أشارت إليه تيليون (Tillion) في كتابها « le harem et les cousins » بقولها:

« Aucune des cent quatorze " Surrat" qui composent le Coran ne contient le mot – Khitan- équivalent arabe de circoncision »[28].

و لقد نسبت أحاديث إلى الرسول –صلي الله عليه و سلم- عن الختان نذكر منها ما ورد عن أنس بن مالك أن النبي –صلى الله عليه و سلم- قال لأم عطية ختانة كانت بالمدينة: " إذا خفضت فأشمي و لا تنهكي فإنه أسرى للوجه و أحظى عند الزوج"[29].

و قال النبي –صلى الله عليه و سلم- أيضا: الفطرة خمس: الختان و الإستحداد و قص الشارب و نتف الإبط و تقليم الأظافر."[30].

و قيل أن الرسول –صلي الله عليه و سلم- قال:" إذ إلتقا مختونان أو التمسا بعضهما البعض وجب الوضوء للصلاة". و هو حديث ضعيف لكن استنتج البعض منه أن الرجل والمرأة كانا يختتنا أيام الرسول –صلى الله عليه و سلم- لكن علماء الإسلام و أئمته اتفقوا علي أن

ختان البنات لم يمارس أيام الرسول –صلى الله عليه و سلم- في مكة و المدينة و أن الأحاديث المنسوبة للنبي ضعيفة الإسناد[31].

كما أن الإمام مالك رضي الله عنه يعتبر سلوك أهل المدينة أقوى من الحديث الذي يكون ضعيفا الإسناد. و معنى ذلك أن الإسلام لم يأمر بختان وأن التعاليم الإسلامية بريئة من هذه العادة الضارة[32].

واختلف الشافعي و أحمد و بعض المالكية و أبي حنيفة في وجوب الختان عند الذكور فذهب الشافعي إلى وجوبه دون باقي الخصال المذكورة في الحديث النبوي حتى قال: لو أسلم كبير لم يتم إسلامه حتى يختتن، أما احمد فهو يري في الختان واجبا و ليس فرضا و أنه سنة يأثم بتركه[33].

و استدل من أوجب الختان على الذكور بأدلة عديدة أهمها حديث أبي هريرة الذي ورد في الصحيحين مرفوعا " إختتن إبراهيم و هو ابن ثمانين سنة بالقدوم". و دعم هذا الحديث بقول المولى" ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم". [34]

نستخلص مما ذكرناه أن ختان الأنثى في الإسلام سنة دعمت بطريق غير مباشر بآيات من الله سبحانه و تعالى- فلو اتبعنا نفس المنهج هل يمكننا القول بأن الختان الذي يعد طهارة نفسية و جسمية في الإسلام ما هو إلا عنف جسدي و نفسي أضراره أكثر من منافعه.

فقد عرفنا، الختان على أنه قطع في عضو سالم عند الأنثى بل بتر يغير مظهر و شكل العضو التناسلي عند الطفلة، كما يترك ندبة (Cicatrice) في العضو تعد بدورها تشوه في السطح الخارجي لعضو التناسل. و المتدبر لآيات الله يجد فيها أن الله منع عباده من التغيير في خلقه بقوله عز وجل " و لأضللنهم و لأمنيتهم و لأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام و لأمرنهم فليغيرن خلق الله و من يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا"[35].

كما يجد المتأمل لآيات الله أن الله منع عباده من تشويه خلقه و أكد لهم أنه أحسن كل شيء خلقه بقوله" الذي أحسن كل شيء خلقه و بدأ خلق الإنسان من طين"[36].

فلماذا هذا التشويه و هذا التغيير؟ بل هل يمكننا أن نتصور أن الله خلق عضو البظر و الشفرتين الصغرتين فقط ليقطعها الإنسان حيث لا فائدة من خلقها و نحن في نفس الوقت نؤمن أن الله لم يخلق شيئا عبثا إذ يقول: " الذين يذكرون الله قياما و قعودا و علي جنوبهم و يتفكرون في خلق السماوات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار"[37].

هكذا يمكننا حسب ما عرضناه الاعتماد علي آيات قرآنية لإثبات أن الطهارة عند الأنثى عملية لم يدعو القرآن إليها، أما إذا اعتمدنا علي السنة فسنجد حديث للرسول –صلى الله عليه و سلم- يدعم رأينا في موضوع الطهارة. هو عبارة عن رأي للرسول حول تلقيح النخيل إذ نصح القوم بعدم تلقيح النخيل، فلم تثمر تلك السنة و سئل عن ذلك فقال –صلى الله عليه و سلم- " أنتم أدري بأموركم" و بهذا الحديث بين الرسول –صلى الله عليه و سلم- أن هناك أمور خاصة بالمسلمين الفصل فيها يتم بالتجربة و المعرفة و الخبرة لهذا نحن نرى أن الفصل في شرعية وجوب الختان أو عدمه عند الأنثى لا يمكن أن يتم بواسطة الدين بل بالعلم (الطب) بالضبط بالبحث عن فوائد و أضرار الختان أو بإيجادهما معا ثم المقارنة بينهما لإثبات ضرورة بقاء الممارسة أو إبطالها تفاديا لأضرارها.

فما هو رأي العلم الحديث في الختان هل يمثل عملية نافعة للفرد أم مضرة له ؟.

فيما يخص فوائد الختان عند الأنثى فلقد صرح الطبيب حميد غوابي إن الروائح الكريهة عند المرأة لا يمكن أن تزول مهما بلغ مستوى نظافتها إلا بعد الختان بقطع عضو البظر والشفتين الصغيرتين [38].

كما أن إصابة الجهاز التناسلي عند المرأة بمرض السرطان قليلة عند المرأة المختونة [39]. 4)يصيب بكثرة الاناث اللواتي لم تختتن(41)[0] (NYMPHOMAMIE)مرض الاغتلام

وأضاف هذا الطبيب أن ختان الطفلة يمنع انتفاخ وتورم عضو البظر الذي يؤدي إلى (masturbation) الاستمناء كما يعد السبب الرئيسي في حدوث علاقات اللواط [42](rapports homo sexuels) .

وصرح هذا الأخير أيضا أن الطهارة تهدئ ميزاج الطفلة وتزيد من إشراق وجهها[43]، وتقلل من الفطرة الجنسية عندها لهذا تعتبر ايجابية لاسيما بعد مرور سنين على العلاقة الزوجية بالضبط عندما تقل الفطرة الجنسية عند الرجل، فيصل إلى نفس المستوى الغريزي الجنسي الخاص بالأنثى المختونة فيتحقق التوازن بينهما الذي إذا انعدم لعدم ختان الزوجة سيكون دافعا لتعاطي الزوج المخدرات لإشباع رغبات زوجته[44].

فيرى في ختان الأنثى مكرمة تسمح للبنت بالإحساس و الاحتفاظ بالحرج أماالشيخ العدوي الذي يمنعها ويقيها من الوقوع في المحرمات لا سيما بالنسبة للبنات اللواتي تعشن في المناطق الحارة إذ يؤثر مناخها الحار على الغريزة الجنسية عند الطفلة فيقويها إلى درجة تحول سلوكها إلى سلوك حيواني.[45] ويضيف شيخ الازهر" إن الختان في عصرنا فرض على الذكر والأنثى بسبب الاختلاط الجنسي Gad .al- Haq (في عدة تجمعات.[46] (la mixité entre les hommes et les femmes)

وعن أضرار الختان عند الأنثى يقول الطبيب مهران ان طهارة البنات لها اضرار عديدة تتلخص فيما يلي.([47])

تتمثل في.(Complications immédiates) مضاعفات أثناء العملية

مضاعفات بولية، صدمة(infections) تعفن (saignement)

آلام،نزيف، -

جروح غير مقصودة في الاعضاء المجاورة-

: مضاعفات بعد العملية تتمثل في

- .آلام في منطقة الندبة (cicatrices douloureuses)
- تكون جدرة (formation de chéloides)
- ظهور دمل في عظو البظر(kystes du clitoris)
- بترفي الثغر"mutulation de la vulve"
- العقم

- مضاعفات جنسية (complications psycho sexuelles) تتمثل في:
- إحساس المرأة بنقص في أنوثتها sentiment d'une diminution de la féminité
  - نقص في الرغبة الجنسية الشرعية
  - انعدام في الانتعاظ "absence d' orgasme"
  - اصابة بالدهان والانهيار العصبي .
  - مضاعفات اثناء عملية التوليد.

ويرى المعارضون لختان البنات أن هده العملية تمثل سبب من بين أسباب أخرى تدفع الرجل إلى تعاطي المخدرات لكون الزوجة المختونة غير قادرة على الإحساس بذروة النشوة الجنسية أثناء العلاقة الزوجية [48].

ولقد وضحت جريدة بالقاهرة ارتباط عملية الطهارة عند البنات بتعاطي المخدرات عند الذكور بالعبارات التالية " القضاء على تعاطي المخدرات يتم بالقضاء على ختان البنات"[49].

وأكد الطبيب الحديدي على عدم وجود منافع طبية لختان البنات [50] ودعمت الطبيبة نوال السعداوي هدا الرأي فقالت أن الختان لا يمنع إصابة الأعضاء التناسلية عند المراة بمرض السرطان[51].

فيما يخص فوائد الختان عند الذكر فلقد صرح الطبيب الحديدي بأن أمراضا عديدة في الجهاز التناسلي تشاهد بكثرة عند غير المختونين أهمها التهاب القضيب (Pénis) بعد تجمع و تراكم الفضلات الناجمة عن البول تحت جلد القلقة الذي قد يتحول بعد تكاثر الميكروبات إلي بيئة ملائمة لنمو السرطان مما يؤدي الى قطع القضيب بأكمله[52].

كما أكد الطبيب منير شوري أنه لم يشاهد أية إصابة بسرطان القضيب عند المسلمين[53]. و يرى الطبيب الفنجري أن النساء المتزوجات من رجال مختونين هم أقل تعرضا للإصابة بسرطان الرحم من النساء المتزوجات من رجال غير مختونين[54].

و لقد بين الطب أن هناك أمراض تستدعي اللجوء إلى الختان عند غير المختونين لأنها تؤهب للإصابة بالتهاب القضيب و السرطان في نفس العضو أهمها ضيق القلفة الأمامي أو الخلفي (Phimosis) [55].

أما عن أضرار الختان عند الذكر فالمعارضون للعادة شبه منعدمون ماعدا البعض أمثال الطبيب جيرار زفنج الذي يؤكد أن ختان الطفل بعد الولادة كما هو الحال في إسرائيل[56] يعد السبب الرئيسي في ظهور ضيق التهابي في الفتحة الاحليلية (retrecisement inflammatoire du meat)[57].

و يؤكد بعض الأطباء على حدوث بعض المضاعفات أثناء العملية عند البعض و هنا يجب إيضاح أن هده المضاعفات يمكنها أن تصيب الفرد أثناء أي عملية جراحية مهما كانت بسيطة .

تتمثل هده المضاعفات في تعفن الجرح وظهور نزيف وآلام في الندبة...الخ[58].

ولقد وضح علماء النفس أن الختان الفجائي الممارس بطريقة تقليدية (بدون تخدير) يمكنه أن يؤدي إلى صدمة نفسية عند البعض تعرف بعصاب الصدمة[59].

بعدما عرضنا فوائد الختان و أضراره عند الأنثى والذكر، ألا يمكننا القول بان العملية تختلف بينهما فهي عنف جسمي ونفسي للأنثى ووقاية وطهارة للذكر.

الهوامش

(1)- أحمد محي الدين العجوز- الطب الإسلامي بين العقيدة و الإبداع. مؤسسة المعارف-بيروت-1988 -ص 335.

(2) -محمود ناظم النسيمي- الطب النبوي و العلم الحديث. مؤسسة الرسالة، الجزء الأول،-ط4، بيروت 1996 -ص 381.

(3)-المرجع نفسه-ص 381.

(4) -أمين أحمد. قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية، مكتبة النهظة المصرية- القاهرة، 1992 -ص 188.

(5)- Domart-A-Encyclopédie médicale – Imp herissey et jombart-Paris-1981-p 229

(6)- محمود ناظم النسيمي-المرجع السابق-ص 381

- أحمد محي الدين العجوز-المرجع السابق-ص 436.**(7)**

- قبائل تؤمن بحيوية المادة أي تعتقد بأن النفس هي مبدأ الفكر و الحياة العضوية في وقت واحد.**(8)**

- أحمد محي الدين العجوز-المرجع السابق-ص 437. **(9)**

(10) Paul Ghalioungui-Magic and Medical-science in Ancient EGYPT , Hodder & Stronghton – LONDON- 1963-P95-97.

(11) Sami A. ALDEEB-ABU-SAHLIEH- L'impact de la religion sur l'ordre juridique, cas de l'Égypte non musulmans en pays d'Islam, Suisse 1979, 420 P.

(12) Zenie- Ziegler-La face voilée des femmes d'Egypte- Mercure de France, Paris, 1985. P 62 & 140.

(13) Leslau, Wolf- Coutumes et croyances des Falachas (Juifs d'Abyssinie), institut d'ethnographie, Paris 1957, P93.

(14) El Saadaw Nawal : The hidden face of Eve, women in the arab world, Trans. Edition by Sherif Hetata, Zed Press, London, 1980 – P34.

(15) Rapport sur les pratiques traditionnelles Addis-abeba, 1990,P56, ONU, conseil économique et social. E/CN4/1986/42,4 février 1986, P19.

sociale **(16)** Toualbi Noureddine-la circoncision, blessure narcissique ou promction -2ème édition, entreprise nationale du livre – alger-1983-P 32.

(17) Ibid – P 29.

(18) 5- Aldeeb – Circoncision masculine, circoncision féminine, débat religieux, médical, social et juridique, l'harmattan, Paris, 2001. P 201.

(19) Cette convention est entrée en vigueur le 02 Septembre 1990.

(20) فرح نادية رمزي – حياة المرأة و صحتها – مطبعة سينا للنشر- القاهرة- 1991- ص 37.

(21) Sami –A- ALDEEB –ABU- SAHLIEH. Mutiler au nom d'Allah on Yahvé : légitimation de la circoncision masculine et féminine- 3ème symposium international sur la circoncision- Université de Maryland- 1994 (22-25 Mai).

(22) Jean Marc – Vivez en santé – Vivez heureux – Journal de Montréal – Jeudi 19 Mars 1998 – P 01.

(23) Sami- A- ALBEED- Mutiler au nom d'Allah ou Yahvé.-LEGITIMATION de la circoncision Maculine et Feminine – nouvelle ed –suisse 1994-p7

(24) Ibid p8.

(**25**) محمود ناظم النسيمي – المرجع السابق – ص 382.

(2 6) Bible de Jérusalem - Genèse 17 : 9-14- Edition du Cerf – Paris – 1986- P46.

(2 7) S- ALBEED- Circoncision masculine, circoncision féminine, Débat religieux, médical, social et juridique, P98.

(2 8) Tillion G- Le harem et les Cousins- Ed du Seuil – Paris – 1966- P 94.

(**29**) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط و اسناده حسن (شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة و النهك بالمبالغة فيه أي اقطعي بعض النواة و لا تستأصليها).

(30) رواه أحمد و البخاري و مسلم و الترميذي عن أبي هريرة، و في رواية خمس من الفطرة: الاستحداد و الختان... و معنى الاستحداد: حلق العانة و هو في أصل اللغة استعمال الحديدة.

(31) أحمد محي الدين العجوز – المرجع السابق – ص 451.

(32) المرجع نفسه – ص 452.

(33) فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(34) سورة النحل: الآية 123.

(35) سورة النساء: الآية 119.

(36) سورة السجدة: الآية 7.

(37) سورة آل عمران: الآية 191.

(38) أبو بكر عبد الرزاق رأي الدين و العلم في ختان الأولاد و البنات. دار العلم، القاهرة 1989– ص 55.

(39) ابن احمد صالح محمد . الطفل في الشريعة الإسلامية .مطبعة النهضة . مصر . القاهرة . 1980. ص 85.

(40) مرض الاغتلام : مرض يتضح بظهور رغبة جنسية جنونية عند المراة المصابة التي تسعى إلى تحقيق الانتعاظ . يصيب غالبا المتخلفين عقليا والعصاب النفسي . للتوسع انظر إلى :

(Domart –A – opcit – p 694).

(41) عبد الرزاق ابوبكر – المرجع السابق – ص 62

(42) نفس المرجع –ص 51

(43) نفس المرجع – ص57

(44) نفس المرجع – ص 57

(45) نفس المرجع – ص 97 -98

(46) الفتاوى الإسلامية المصرية – وزارة الأوقاف – القاهرة 1983 ص 3119 -3125 .

(47) للتوسع انظر-Rapport sur les pratiques traditionnelles Addis-Abeba-1990-p56-57

-Terre des hommes –les mutilations sexuelles féminines infligées aux enfants , compléments , Terre des hommes , Lausanne , mars 1979.

-Terre des Hommes les mutilations sexuelles féminines infligées aux enfants , conférence de presse de Terre des hommes , Genève -25 avril 1977

-Traditional practices affecting the health of women and children , Report of a seminar , Khartoum , 10-15 February 1979.

(48) El – Masry Youcef –Le Drame sexuelles de la femme dans lorient arabe , Laffont- Paris -1962.p56-59

للتوسع وفهم علاقة ختان الأنثى وتعاطي المخدرات انظر إلى :

Morsy-Soheir-Women in the muslim World Harvard University press Cambridge Massachusetts &London -1978 p 611

(49) جـ لة ا لفجو ير-القاهرة – العدد 20 من شهر أوت 1957 .

(50) El saadaoui Naouel –op-cit p 37

(51) Ibid-p 38

(52) ابوبكر عبد الرزاق – المرجع السابق ص 65 -66

(53) نقاش للاستاذ منير شوقي مختص قي الأمراض البولية – جامعة دمشق – نقابة الأطباء –ادار 1983 موجود في كتاب محمود ناظم النسيمي – المرجع السابق ص 394

(54) الفنجري احمد شوقي – الطب الوقائي في السلام الحياة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – 1980 ص 143 .

(55) Zwang –Gérard – La fonction érotique – édition Robert Laffont –Paris 3em ed –vol 3 supplément -1978-p271

(56) الختان عند إسرائيل عملية لم تعمم إلا بعد فترة المنفى إلى بابل أي ما بين 538 و587 للتوسع انظر إلى – (Von Rad : G- Théologie de l'ancien testament 1,2 ed-Geneve -1967 p 77) :

*الختان في إسرائيل يعد مولد جديد للفرد كما يمثل مرحلة انتقال إلى طبقة اجتماعية أعلى . لهذا يفترض بعض الباحثين إن العملية كانت تمارس في سن المراهقة حتى ينتقل المراهق إلى مرحلة الرشد المرتبطة بالزواج والعادة لم تكن فرضا على كل الاسرائليين ؛ بعدها عممت على كل الأفراد وحدد يوم الثامن بعد الولادة يوما للختان . للتوسع نظر إلى Daniel Faivre – Précis d'anthropologie biblique –Image de l'homme – imp. Lavauzelle Grafic Ed-L'HARMATTAN-Paris -2000-p 118

(57) Zwang Gérard –op-cit-p277 279

(58) S-Albeed – circoncision masculine , circoncision féminine , Débat religieux, médical , social et juridique p99.

(59) Freud – Inhibition symptômes et angoisse- Paris –Traduction française -Puf - 1959-p97.